

6- رياض الصالحين - كتاب آداب السفر - فضيلة الشيخ أد. سامي الصغير - 72 رجب 5441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولولاة امور ولجميع المسلمين امين قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين -

[00:00:00](#)

باب اعانة الرفيق من باب احاديث كثيرة تقدمت كحديث والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه. وحديث كل معروف صدقة واشباهها عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال - [00:00:21](#)

بينما نحن في سفر اذ جاء رجل على راحلة الله فجعل يصرف بصره يمينا وشمالا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له. ومن كان له فضل زاد فليعد به على من لا زاد له. فذكر من اصناف من اصناف المال -

[00:00:35](#)

ما ذكر حتى رأينا انه لا حق لاحد منا في فضل. رواه مسلم بسم الله الرحمن الرحيم من قال رحمه الله تعالى باب فضل اعانة الرفيق والمراد بالرفيق من يكون مرافقا - [00:00:55](#)

للانسان في سفره ثم ذكر الاحاديث ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه اي ان الانسان اذا اعان اخاه المسلم فان الله عز وجل يكون معيناً له في جميع اموره جزاء وفاقا - [00:01:09](#) والحديث الثاني كل معروف صدقة. المعروف هو ما عرفه الشرع واقره. سواء كان ذلك من الاقوال قال ام من الافعال وسواء كان ذلك من الاعمال التي يتعدى نفعها؟ ام كان ذلك من الاعمال القاصرة - [00:01:31](#)

فيدخل في ذلك اعني في المعروف تعليم العلم والدعوة الى الله عز وجل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والاحسان الى الخلق بجميع انواع الاحسان القولي والفعلية والمالي والجاهي. كل ذلك من المعروف. ولا تحقرن - [00:01:51](#)

من المعروف شيئا اما الاحاديث التي ساقها في هذا الباب فمنها حديث ابي سعيد رضي الله عنه قال بينما نحن في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل على راحلة الله. وكانت راحلته التي يركبها كانت ضعيفة - [00:02:11](#)

فنظر يمينا وشمالا لعله يجد احدا يعينه ويعطيه شيئا من دواب والطعام فعرف النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لما رآه يلتفت يمينا وشمالا عرف حاجته فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:31](#)

من كان له فضل ظهر يعني معه ظهر زائد هو يعني مركوبا زائدا فليعد به على من لا ظهر له اي فليصدق به على من لا ظهر له اي لا راحلة ولا مرقوب له. ومن كان له فضل زاد اي معه طعام زاد - [00:02:51](#)

سائد على حاجته فليعد به على من لا زاد له حتى ذكر اصنافا يعني من الاموال حتى رأينا انه لا فضل في احد منا اي ان الصحابة رضي الله عنهم بادروا بالصدقة والتبرع بما فضل عن حاجاتهم من مرء - [00:03:11](#)

ومأكول ومشروب هذا الحديث يدل على فوائد منها اولا حرص النبي صلى الله عليه وسلم على تفقد اصحابه والنظر في هذه حوائجهم ومنها ايضا انه يكفي في حاجة المحتاج التعريض. فاذا علم انه يعرض بطلب الحاجة وكان مستحقا - [00:03:31](#)

فانه يعطى. ومنها ايضا فضيلة الايثار. لان الصحابة رضي الله عنهم اثروا هذا الرجل معهم مما فضل من حاجاتهم من مركوب

ومميزات. ومنها ايضا فضيلة الجود والاحسان الى الناس ولا سيما من يكون معه من اصحابه ورفقائه. ولهذا ينبغي للانسان اذا اراد

[سفرا - 00:03:56](#)

ان يحرص على التزود من المال وما يحتاج اليه وان يزيّد على حاجته لانه ربما كان هناك احد معه في صحبته وفي رفقته يحتاج اما

[لضياع ما له واما لسرقته او نحو ذلك - 00:04:26](#)

فاذا احتاج احد من رفقائه فانه يجود عليه ويتصدق عليه ويحسن اليه. وفق الله الجميع يعني ما يحب ويرضى صلى الله على نبينا

[محمد - 00:04:44](#)